Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلاشى الهدوء فى رحاب التاريخ ، تغيرت أشياء كثيرة ، برزت معالم جديدة ، ولكن بقى الحى الشرقى يزخر بالأزقة والحوارى والبيوت البالية ، يقابله الحى الغربى بفلاته الكلاسيكية وعمائره الأنيقة الحديثة ، هكذا وجدت الضاحية التى ولدت فيها بعد غيبة دامت ربع قرن . بهرنى ميدان المحطة باتساعه ومبانيه الحديثة وتمثال الفلاحة الناهضة ، والشارع العريض الطويل الغائص فى أعماق الضاحية حتى المسلة القائمة فى الحديقة الكبرى ، كما بهرتنى المصانع الجديدة بضخامتها ومداخنها النفاثة وضجيج آلاتها .

ورغبة منى فى الاختلاط بالناس وتوثيق علاقتى بهم قررت الإقامة فى الضاحية فذهبت إلى مكتب سمسار للشقق وجلست فى الانتظار بين جمع من الرجال والنساء . جلست بوجه بسام مشحوذ الهمة للاستجابة لأى بادرة ودودة ولكنهم كانوا منهمكين فى الحديث :

ـــ ألم يستدل على شخصية صاحبة الجثة ؟

ـــ كلا ، وجدت مدفونة من سنين ومحترقة تماما ..

ـــ كم سنة ؟

ـــ أربع أو خمس سنوات ، هذا ما كتب فى الخبر .

ـــ والقاتل ؟

ـــ لم يعرف بعد ، والأرجح أنهم عصابة . فالقتل والإحراق والدفن تحتاج إلى أكثر من مجرم واحد ..